وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر
مخبر الأمن الإنساني: الواقع، الرهانات والآفاق
Acronyme Labo : LSH- AEP // Code Labo : E1293000
Site :http://lab.univ-batna.dz/lsh-aep/ Email : lsh@univ-batna.dz

شهادة مشاركة في ملتقى وطني

يشهد كل من مدير مخبر الأمن الإنساني: الواقع، الرهانات والآفاق، وعميد كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة1

بأن السيد(ة): أ.د/ ياسمينة كتفي، أستاذ(ة) بجامعة المسيلة

قد شارك(ت) في الملتقى الوطني الموسوم بـ: الأمن الصحي في الوسط الجامعي بين انتشار المخدرات والأمراض المعدية

المنعقد حضوريا وعن بعد بمخبر الأمن الإنساني، كلية الحقوق والعلوم السياسية؛ جامعة باتنة1، بتاريخ: 06/05/ 2025

بمداخلة عنوانها: عوامل تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

باتنة في:2025/05/06.

عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية
أ.د/ مخلوفي عبد الوهاب

مدير مخبر الأمن الإنساني

مدير مخبر الأمن الإنساني
أ.د. بحري دلال

جامعـــة باتنـــة 1
كلية الحقوق والعلوم السياسية

مخبر الأمـــن الإنـــســـاني: الواقـــــع، الرهـــــانـــــــات والآفـــــاق
ومشروع البحث التكويني الجامعي PRFU
"المسؤولية الدولية الجنائية لمنظمة الصحة العالمية في ظل انتشار الأوبئة"

ينظمان ملتقى وطنيا حول:

الأمن الصحي في الوسط الجامعي
بين انتشار المخدرات والأمراض المعدية

حضوري ـ عن بعد

يوم 06 ماي 2025

الرئيس الشرفي للملتقى

أ.د/ عبد السلام ضيف

"مدير جامعة باتنة 1"

مدير الملتقى

أ.د/ عبد الوهاب مخلوفي

"عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية"

رئيس الملتقى

أ.د/ إخلاص بن عبيد

المنسق العام للملتقى

أ.د/ دلال بحري

برنامج الملتقى

الجلسة الافتتاحية	
رابط الجلسة: https://meet.google.com/fss-jdbb-vwu	
9:30	تلاوة آيات بينات من القرآن الكريم
9:35	الاستماع إلى النشيد الوطني
9:40	كلمة أ.د/ إخلاص بن عبيد .. رئيس الملتقى
9:45	كلمة أ.د/ فريدة بلفراق .. رئيس فرقة البحث
9:50	كلمة د/ دلال بحري .. مديرة المخبر
10:00	كلمة أ.د/ عبد الوهاب مخلوفي .. **عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية**
10:10	الإعلان عن الافتتاح الرسمي لفعاليات الملتقى

الجلسة الحضورية

رئيس الجلسة: أ.د/ رقية عواشرية

رابط الجلسة: https://meet.google.com/fss-jdbb-vwu

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	عنوان المداخلة
1	أ.د/ دلال لوشن	جامعة باتنة 1	دولة القانون في مواجهة الاوبئة: تمكين المواطن من الرعاية الصحية في دستور الجزائر
2	أ.د/ وناس أمزيان	جامعة باتنة 1	مراكز المساعدة النفسية الجامعية كآلية لمكافحة انتشار المخدرات في الوسط الجامعي والتكفل بالمدمنين من الطلبة

3	د/ داليا رحمون	Praticien spécialiste assistant en épidémiologie et médecine préventive	Prévalence et facteurs associée à la consommation des substances psychoactives chez les étudiants de l'université Batna 1
4	د/ نجود هيبة د/ فطيمة الزهرة كارشة	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	العلاقة بين الوسط الجامعي وانتشار الأمراض المعدية
5	ط.د/ عبد الحكيم مبروكي	جامعة مستغانم	الوقاية الصحية في الوسط الجامعي في الجزائر
6	د/ أمينة ريحاني أ/ حسام الدين شنوفي	جامعة باتنة 1 مفتشية العمل - باتنة	معالجة القانون الجزائري لتعاطي المخدرات في أماكن العمل
7	د/ لمياء بن دعاس أ.د/ آسية بن بوعزيز	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	تجريم تداول المؤثرات العقلية والمواد الصيدلانية في التشريع الجزائري
8	د/ أم البنين معلم د/ منيرة حروش	جامعة باتنة 1 جامعة باتنة 1	الأمن الصحي في الجزائر: التحديات والمبادرات الاستراتيجية

الجلسة الافتراضية

رئيس الجلسة: د/ عبد المالك فرادي			
رابط الجلسة: https://meet.google.com/pnw-cmqg-fms			
الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	عنوان المداخلة
1	د/ السعيد حرزي أ.د/ ياسمينة كتفي	جامعة المسيلة جامعة المسيلة	عوامل تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي
2	د/ هدى نويوة	جامعة قسنطينة 1	المسؤولية الإدارية للمؤسسات الجامعية في ضمان بيئة صحية خالية من المخدرات
3	د/ حنان بن ضياف د/ العمري زياد	جامعة برج بوعريريج جامعة برج بوعريريج	دور البيئة الجامعية في التخفيف من تداعيات انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب
4	د/ وئام بغياني د/ نسرين مشتة	المركز الجامعي - بريكة المركز الجامعي - بريكة	المخدرات الرقمية في الوسط الجامعي
5	د/ سلمى عشبة عبد العزيز د/ محمد منصوري	جامعة المسيلة جامعة المسيلة	الاستراتيجيات الوقائية ضد جرائم الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية: دراسة على ضوء آليات التعاون الدولي
6	د/ عبد المالك فرادي	جامعة باتنة 1	ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي الأسباب، الآثار وآليات الوقاية والمكافحة

الجلسة الختامية

رابط الجلسة: https://meet.google.com/fss-jdbb-vwu
تلاوة التوصيات
الإعلان الرسمي عن اختتام فعاليات الملتقى

الملتقى الوطني حول:

" الأمن الصحي في الوسط الجامعي بين انتشار المخدرات والأمراض المعدية"

المنظم من طرف كلية الحقوق بجامعة باتنة 1-الحاج لخضر بتاريخ: 06 ماي2025.

استمارة المشاركة

المشارك الثاني	المشارك الأول	معلومات أولية
كتفي ياسمينة	حرزي السعيد	**اللقب والاسم**
أستاذ تعليم عالي	أستاذ محاضر قسم أ	**الرتبة**
إدارة الموارد البشرية	قانون دولي عام	**التخصص**
كلية علم الاجتماع جامعة المسيلة	كلية الحقوق جامعة المسيلة	**المؤسسة**
yasmina.ketfi@univ-msila.dz	said.herzi@univ-msila.dz	**البريد الإلكتروني**
0674762654	0663604306	**رقم الهاتف/الواتساب**

محور المداخلة:

«الإطار المفاهيمي للدراسة (الأمن الصحي، المخدرات، الأمراض المعدية) المفهوم، أسباب الانتشار....

عنوان المداخلة:

عوامل تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في الوسط الجامعي

Factors that contribute to the spread of drug abuse in the university environment

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن العوامل التي تؤدي إلى تعاطي الطالب الجامعي للمخدرات وصولا إلى مرحلة الإدمان، حيث تعد هذه الأخيرة مشكلة اجتماعية، تتوفر فيها كافة أركان الجريمة في حق الذات، بدأت تتسع دائرتها في الوسط الجامعي، فلم تستثن حتى الطالبات. ولعل خير دليل على ذلك ما تفصح عنه الإحصاءات الرسمية، والتي تنبئ بارتفاع معدلات التعاطي بين الطلاب في الأحياء الجامعية وغيرها من الأوساط التي يفترض خلوها من مثل هذه الآفات، مما ينعكس بالسلب على السلوكيات الفردية والجماعية لهؤلاء، إما ضد النفس، وإما ضد الغير، وحتى ضد المجتمع برمته.

ويشكل الإفصاح عن العوامل الحقيقية للتعاطي جزءٌ من الحل، من خلال العمل على تلافي هذه العوامل، ومحاولة القضاء عليها، أو إعادة تقويم مساراتها بما يخدم مصلحة الطالب وسلامته وأمنه.

الكلمات المفتاحية: تعاطي المخدرات، الإدمان، ظاهرة العنف، الحرم الجامعي.

Abstract:

This study seeks to identify the factors of drug usage among university students. The onset of addiction, recognized as a societal issue, encompasses all facets of criminality. It has begun to broaden inside the university context, encompassing female students as well. The official numbers provide compelling evidence of a rise in substance use rates among students in university environments that are supposed to be free of such vices, this negatively reflects on the individual and collective behaviors of these individuals, either against themselves, against others, or even against society as a whole.

Revealing the real factors behind drug abuse is part of the solution, by working to avoid these factors, attempting to eliminate them, or deviating their paths in a way that serves the student's interest, safety, and security.
Keywords: Drug abuse; Addiction; Violence phenomenon; Campus.

مقدمة:

إن مشكلة تعاطي المخدرات باتت من أخطر القضايا الراهنة التي تهدد المجتمعات المعاصرة، والتي تؤرق مختلف الأجهزة الأمنية في العالم، حيث أصبحت معضلة تعاطي المخدرات سلاحا فتاكا، يدمر الشباب والمجتمعات ومختلف المؤسسات في العمق، ورغم هذه الأضرار لا يوجد اتفاق بين المجتمعات على مكافحتها كما هو موجود في مكافحة الإرهاب.

وتشير الإحصاءات عن أرقاما ضخمة في نسب متعاطي هذه المخدرات بمختلف أنواعها، خاصة في أوساط المراهقين، وطلبة الجامعات ولاشك أن الوسط الجامعي والمدرسي الذي كان حرما يشبه البيت في وقت مضى، أصبح سوقا نشطا من أسواق تجار المخدرات، وضحاياه طلبة في عمر الزهور، والذين غدو عرضة لكل أنواع المغريات والابتزازات والاعتداءات، كما أن هذه الظاهرة بالذات، تترتب عنها ظواهر أخرى لا تقل خطرا عنها، كالسرقة واختطاف الأطفال والعنف والجريمة المنظمة والدعارة والاعتداء والعدوان وغيرها من المشكلات الاجتماعية، التي غالبا ما يرتكبها المدمنون، الذين لا يكونون في وعيهم الكامل، بسبب هذه السموم المهلوسة، المخربة لخلايا المخ والمدمرة للجهاز العصبي.

ولهذا سنقوم في هذه الورقة البحثية، بمحاولة إبراز العوامل المؤدية لتعاطي الطالب الجامعي للمخدرات، من خلال تحديد المفاهيم، ثم الكشف عن عوامل تعاطي المخدرات، ثم محاولة معرفة وعرض آليات مواجهة هذه السموم والتخلص منها أو الحد من انتشارها في الجامعة والوسط الاجتماعي ككل.

1- تحديد المفاهيم:

1-1- مفهوم الإدمان:

أ- **التعريف اللغوي للإدمان**: كلمة إدمان في اللغة تعني المداومة على عمل شيء معين، فأصل الكلمة من فعل دمن وأدمن ويقال أنّ فلان أدمن الشيء أي أدام ولم ينفك عنه فهو مدمن[1]، وهو حالة من التعود القهري على تعاطي مادة معينة من المواد المخدرة، بصورة دورية متكررة، بحيث يلتزم المدمن بضرورة الاستمرار في استعمال هذه المادة، فإذا لم يستعملها في الموعد المحدد فلابد أن تظهر عليه أعراض صحية ونفسية بحيث تجبره وتقهره للبحث عن هذه المادة وضرورة استعمالها"[2]، كما عُرف الإدمان بأنه تعوّد الفرد على تناول المكيفات أو المخدّرات أو العقاقير أو الخمور لدرجة يصعب عليه فيها الإقلاع عن هذه العادة الضارة[3].

ب- **التعريف القانوني للإدمان:** عرفت المنظمة العالمية للصحة الإدمان بأنه: "حالة تسمم ناتجة عن الاستهلاك المتكرر لمخدر"، فهي حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تشمل دائما الرغبة الملحة في تعاطي العقار بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، وقد يدمن المتعاطي أكثر من مادة واحدة[4].

وتجدر الإشارة هنا أيضا، إلى أن هناك فرق في الدرجة بين التعود والإدمان، فهذا الأخير يشير بوضوح إلى صعوبة كبيرة جدا في التخلص من الشيء المدمن عليه، بينما التعود فهو درجة أخف نوعا ما، وفي هذا يقول أحد الباحثين: "وقد استمرت المحاولات منذ العشرينيات المبكرة وحتى أوائل الستينيات لإقرار التمييز بين الإدمان والتعود، وباعتبار أن التعود صورة من التكيف النفسي أقل شدة من الإدمان[5].

ومن هنا يمكن القول بأن المصطلح الأكثر تداولا بين الباحثين، هو مصطلح الإدمان على المخدرات، أي التعود الشديد على تعاطيها، دون امتلاك القدرة الشخصية على تركها، إلا من خلال مساعدة طبية، رغم أن الأمم المتحدة تحبذ استعمال مصطلح "الاعتماد" على المخدرات، لأنه حسب وجهة نظرها، أبلغ تعبيرا عن الحالة من مصطلحي التعود والإدمان. وقد حدد مصطفى سويف أبعاد والإدمان في[6]:

- الميل إلى زيادة جرعة المادة المتعاطة وهو ما يعرف بالتحمل.
- اعتماد له مظاهر فيزيولوجية واضحة.
- حالة تسمم عابرة أو مزمنة.
- رغبة قهرية قد ترغم المدمن على محاولة الحصول على المادة النفسية المطلوبة بأية وسيلة.
- تأثير مدمّر على الفرد والمجتمع.

إن الإدمان في مدلوله العام مفهوم واسع ويتعدى ربطه بالمخدرات فقط، فالإدمان يشير إلى التعود الشديد على أي شيء وصعوبة التخلص منه ومن هذا التعود أو العادة، مهما كانت هذه العادة نفسية أو حسية مادية أو معنوية، ولا شك أن أخطر أنواع الإدمان هو التعود على العادات السيئة وعلى تعاطي أو تناول المواد الخطيرة على صحة الإنسان، والتي تمثل المخدرات والكحوليات بمختلف أنواعهما، وأشدها خطرا على الإطلاق.

2-1- مفهوم المخدر:

يعتبر مفهوم المخدرات من المفاهيم المتداولة بشدة بين العلماء والباحثين، وحتى بين مختلف شرائح المجتمع، وذلك لكثرة تفشيها في مختلف مجتمعات العالم بدرجات متفاوتة. مما انعكس على تنوع التعريفات التي أحاطت بمفهوم المخدر بين اللغة والقانون والعلم:

أ- **التعريف اللغوي للمخدر:** يعرف المخدر في فقه اللغة بأنه: كل مادة يترتب على تناولها إنهاك الجسم وتأثير سيء على العقل حتى تكاد تذهبه. وهي مشتقة من الفعل خدر بفتح الخاء تشنج يصيب العضو فلا يستطيع الحركة، ويؤدي إلى الكسل والفتور كالذي يصيب الشارب في بداية السكر[7].

ب- **التعريف القانوني للمخدرات:** تعرف المخدرات في الفقه القانوني بأنها "مجموعة من المواد تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص له بذلك"[8]، وتشمل الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات وغيرها[9]. في حين عرفتها هيئة الأمم المتحدة بأنها: "كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها، إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة، أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر الفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا"[10]. وقد عرف المشرع الجزائري المخدرات بأنها "كل مادة طبيعية كانت أم اصطناعية من المواد الواردة في الجدولين الأول والثاني من الاتفاقية الوحيدة لسنة 1961 بصيغتها المعدلة بموجب بروتوكول 1972"[11].

ت- **التعريف العلمي للمخدر:** المخدر هو مادة يؤثر استخدامها في تكوين الكائن الحيوي، وأدائه، فالمخدّرات مواد كيميائية تؤثر في البروتوبلازم"[12]، أو هو: "كل مادة تؤخذ عبر الفم، أو الأنف، أو الحقن؛ لتغير من الوظائف الطبيعية للجسم، وتعمل على إحداث تغييرات في السلوك والتفكير والشعور"[13].

وفي الحقيقة، هناك أنواع كثيرة من المواد المخدرة، نسبة إلى مصدرها، ونوعية المواد التي استخرجت منها، والطرق المتبعة في تحضيرها.

وقد ذكرت في بعض المراجع أنواع المخدّرات أو كما تعرف بأنواع المواد النفسية المشهورة، التي ينتشر تعاطيها في المجتمعات. وتتمثل في:

الكحول، الأفيون ومشتقاته، القنب، الكوكايين، القات، المهلوسات، الباربيتورات، الفيتامينات، التبغ والنيكوتين، البن والشاي (الكافيين، المواد الطيارة أو المذيبات العضوية) وهي كما يلي [14]:

- المخدرات الطبيعية أو النباتية: هي المخدر المستخرج من الطبيعة مباشرة، أي ذات الأصل النباتي، مثل، نبات خشخاش الأفيون، القنب، القات وغيرها.

- المخدرات النصف مصنعة: هي المخدرات النصف نباتية أو النباتية التي خضعت لبعض المعالجة بواسطة المواد الكيمائية، لتكون أكثر فاعلية من المادة النباتية الأصلية، مثل مادة الهروين الناتجة عن تفاعل بين نبات العفيون، ومادة الأستيل كلوريد.
- المخدرات المصنعة: هي المخدرات الكيمائية أي التي تنتج عن تفاعل مواد كيمائية بحتة، وغالبا ما تكون أدوية للأمراض العقلية، وتكون عبارة عن منشطات ومهلوسات، ومهبطات وما إلى ذلك.

وباختصار، فان مفهوم المخدرات مهما كان نوعها ومهما تعددت أسماؤها، يشير إلى: "كل المواد النباتية أو الكيمائية، التي تذهب العقل الإنساني، وتدخله في حالة من اللاوعي والنشوة الكاذبة المؤقتة، والتي ينجر عنها عواقب صحية ونفسية وخيمة على صحة الفرد، وعلى سلوكه اتجاه نفسه، واتجاه من حوله في المجتمع". كما تعرف المخدرات بأنها: " كل مادة كيميائية يؤدي تناولها إلى النعاس أو النوم أو الغياب عن الوعي المرفق بالآلام"[15].

ومن خلال هذين التعريفين يتضح لنا جليا أن المخدرات مرتبطة ارتباطا وثيقا، بالمواد والعقاقير والأعشاب الطبية، التي قد تستعمل لعلاج بعض الأمراض، كالأرق أو بعض الاضطرابات النفسية والعقلية، واستعمالها بغير استشارة الطبيب، يؤدي إلى حدوث خلل في وظائف الدماغ والجسم عموما، حيث تضر بشدة صحة من يقدم عليها.

1-3- تعاطي المخدرات:

حسب علماء الاجتماع يعتبر تعاطي المخدّرات: " سلوك متعلق بتعاطي مادة ما تؤثر في الدماغ أو الجهاز العصبي"[16]. فـتعاطي المخدرات هو: "تناول أي عقار لغير الغرض الطبي، وبغير إذن طبي، وقد يكون التعاطي بشكل منقطع أو مستمر، وقد يتعاطى مادة أو أكثر"[17].

إن تعاطي أي مادة هو عملية معقدة تتمثل في التفاعل الدائم بين الفرد والمادة المخدرة، أيا كان نوعها وشكلها وتأثير ذلك على الفرد المتعاطي ومن حوله والوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

2- العوامل المؤدية لتعاطي الطالب الجامعي للمخدرات:

لا يمكن فهم سلوك الإنسان إلا إذا عرفت الأسباب والعوامل التي دفعته للقيام بذلك السلوك، فالطالب كإنسان له عدة جوانب تساهم في نموه منها الجسمية والعقلية والنفسية، والاجتماعية، يتمتع بقدرات واتجاهات مختلفة، والجانب الاجتماعي قد يكون أكثر لأن له تأثيرًا في سلوكه بطريقة مباشرة وتعاطي المخدرات كسلوك غير سوى عند الطالب له بالضرورة عدة عوامل تدفعه إلى ذلك، وهناك عوامل متعلقة بالفرد المتعاطي وعوامل اجتماعية وأخرى اقتصادية وغيرها سنحاول رصدها فيما يلي:

2-1- العوامل البيولوجية: يؤكد أنصار النظرية البيولوجية من علماء النفس أن العامل البيولوجي يؤثر على سلوكيات الفرد، العوامل البيولوجية تتمثل أساسًا في الوراثة الغدد والضعف العقلي والعاهات، ويمكن إيجازها فيما يلي:

أ- الوراثة: هي "انتقال الصفات العضوية من السلف إلى الخلف، وبالتالي انتقال بعض الأمراض العضوية والعقلية عن طريق الوراثة إلى الطفل والمساهمة في تكوين سلوكه" [18]، وفي نظر أنصار هذا الاتجاه أن المدمن يتحتم عليه أن يكون مدمنا، لان وسطه الاجتماعي مدمن ومتعاطي للمخدر فالطالب الذي يولد في أسرة مدمنة يكون متعاطي بالضرورة.

ب- الغدد: "جهاز الغدد له أهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم، والغدد وإفرازاتها وتأثيرها الواضح في عملية النمو، وتؤثر في السلوك بشكل واضح، وترتبط وظيفة الغدد الصماء ارتباطًا وثيقًا بوظائف أجهزة الجسم المختلفة، وفي كم ونوع استمرار السلوك الذي يختاره الفرد"[19]، ومعروف أن التوازن في إفرازات الغدد تجعل الشخص سليمًا نشطًا يؤثر تأثيرًا حسنًا في سلوكه.

ج- الضعف العقلي: الضعف العقلي "حالة نقص أو تخلف أو توقف أو عدم اكتمال النمو العقلي لعدة عوامل وراثية أو مرضية أو بيئية تؤثر على الجهاز العصبي للفرد يؤدي إلى نقص الذكاء، وتظهر آثاره على مستوى الأداء لدى الفرد، وأن للمرض العقلي درجات وأنواع قد يكون خفيفًا يضفي بعض الغرابة على شخصية المصاب أو يكون عنيفًا يدفع صاحبه إلى الانتحار أو الاختلاس أو العيش في دنيا الخيال" [20]، الأمراض العقلية أشكال كثيرة ومتنوعة منها الضعف العقلي والهوس والجنون.

د- العاهات:" توجد عاهات معينة كقصر القامة أو الطول أو العمى أو الصمم أو بتر أحد الأعضاء أو خلل عضوي في الجسم له بالغ الأثر على حياة الأفراد المصابين بها، نتيجة شعورهم بالنقص أو الحرمان الذي يلاحظونه في أنفسهم مقارنة بالآخرين العاديين، مما قد يؤدي بهم إلى عدم التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وكثيرا ما تساهم نظرة المجتمع الخاطئة لهؤلاء في تفاقم حالتهم كأخذهم بالقسوة حينا وبالسخرية أو الشفقة حينا أخر؛ مما يفقدهم الثقة بأنفسهم وبمن حولهم[21]، مما يدفعهم لتعاطي المخدرات كرد فعل على ما يعانونه من فقدان التقدير للذات وعدم الثقة والحرمان.

تقوم الدراسات في هذا المجال على المقارنة بين معدل انتشار الإدمان وسط عائلات الأشخاص المدمنين ومعدلات الانتشار في عائلات الأشخاص المدمنين. وتشير أغلب هذه الدراسات إلى " غلبة التعاطي والإدمان داخل عائلات المدمنين"[22]، هذا ما يدل على أن العامل الوراثي له دور في التعاطي.

وقد انتقدت هذه الدراسات في أنه يمكن أن تكون نتائجها مترتبة على التفاعلات السلوكية بين الأشخاص داخل محيط الأسرة، أي أن التعاطي قد يكون راجعا لتقليد أفراد الأسرة الذين يتعاطون المخدّرات. إذن فهناك احتمال أن يكون للعامل الوراثي سببا في الإدمان، ولكن ليس هو العامل الوحيد.

2-2- العوامل الاجتماعية:

تتمثل في تلك الظروف الاجتماعية القاهرة التي يمر بها الطالب داخل الأسرة وخارجها مما يشجعه على تعاطي المخدر مما يؤثر على علاقته بالآخرين ضد من حولهم خاصة أفراد الأسرة المتمثلة فيما يلي:

أ- العوامل الأسرية: إن التطور السريع في المجتمع الجزائري قد أفرز العديد من الظواهر الغريبة، وأدى إلى انشغال الأسرة بما يجري وراء تلك المظاهر المادية وعدم الاهتمام الجاد بتنشئة الأبناء، مما أدي لوجود فراغ كبير في العلاقات الأسرية، وقد ساعد ذلك في وقوع الأطفال والشباب فريسة للإدمان وتعاطي المخدرات من أهم هده العوامل نذكر:

أ-1- **<u>التفكك الأسري والمشكلات الأسرية</u>**: يذهب البعض إلى أن التفكك الأسري وعدم الاستقرار العائلي، والاضطراب الذي يصيب حياة أفرادها يلعب دورا كبيرا في دفع الأبناء إلى الإدمان وخاصة إذا كانوا في مرحلة المراهقة والشباب التي تتميز بالتغيرات المفاجئة والحاجة إلى الإحساس بالقوة، وهذه المرحلة هي بداية مواجهة الحياة العملية بما تحمله من ضغوط وصعوبات ويجدون الهروب في المخدرات[23].

أ-2- **<u>غياب التوجيه الأسري</u>**: نتيجة لغياب أحد الوالدين أو كلاهما، في العمل وتلبية الحاجات المادية، مما يؤدي إلى غياب الرقابة والمتابعة الأسرية للأبناء حيث أن غياب التوجيه الأسري يؤدي إلى شعور الشاب بغياب الأب الحقيقي أو الرمزي وبالتالي صعوبة تقمص الدور بصورة أحد الوالدين وخاصة الأب الذي يمثل السلطة. فيصبحون عرضة للضياع للإدمان والتعاطي والانحراف نتيجة مخالطة أفراد غرباء غير صالحين.

أ-3- **<u>أساليب التنشئة الاجتماعية العقابية</u>**: هو السلوك التربوي المتبع في تربية الأبناء، وما يوثر هنا الأساليب التربوية الخاطئة والتي تتولد عنها بعض المشكلات التي تصاحب أعراضها سائر حياة الطفل، ومن أهمها أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب القسوة وأسلوب التفرقة، مثل الضرب والعنف والتنمر على الأبناء والتوبيخ، فإن دلك سوف ينعكس على وإن أساليب معاملة الوالدين للأطفال تعد السبب الرئيسي في دفع الأبناء والشباب إلى التعاطي، حيث أكد معظم المربين على أنها أساليب خاطئة تجر الطالب إلى رفضها والثورة عليها بأسلوب الهروب والتعاطي.

أ-4- **<u>القدوة السلبية من قبل الوالدين</u>**: إن فشل الوالدين في إعطاء نموذج أخلاقي لأبناء، قد يؤدي بهم في الأخير إلى حالة لا أمن وعدم الاستقرار، أو نتيجة رؤية أحد الوالدين وهو في حالة مخلة بالحياء هو تحت تأثير المخدر، أو في صورة مخجلة مثل رؤية الوالد يتعاطى ويقدم على تصرفات سيئة، مما يسبب صدمة نفسية عند الأبناء، وبالتالي اللجوء إلى تقليد الوالد والاقتداء به وتعاطي المواد المخدرة كبديل أو حل لخفض التوتر عندهم.

<u>أ-5- عدم التكافؤ بين الزوجين:</u> في حالة عدم التكافؤ بين الزوجين يتأثر الأبناء بذلك خاصة إذا كانت الفروقات واضحة بين الزوجين في المستوى المادي والثقافي، يكثر الخلافات بين الزوجين؛ فتتحول الحياة الأسرية إلى جحيم لا يطاق فيخرج الأبناء يبحثون عن مخرج فيسقطون في هاوية الإدمان والتعاطي.

أ-6- <u>المستوى القيمي والخلقي السائد في الأسرة</u>: الانهيار الخلقي في الوسط الأسري له بالغ الأثر على نفسية الأبناء، مما يساهم في فقدان سلم القيم العليا واختلال القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، حيث تسعى بعض الأسر إلى تقليد النماذج الغربية التي تختلف ثقافتها وقيمها عن مجتمعنا، فيظهر الوالدين بصورة المنحرفين المقلدين لنماذج يستهجنها المجتمع.

وفي دراسة لخليفي محمد (2001)، تناول فيها علاقة الإدمان على المخدرات بصورة الأب عند المراهق، وانطلق من مجموعة التساؤلات:

هل إدمان المراهق على المخدرات له صلة باضطراب العلاقة الأسرية؟

هل هو راجع إلى غياب الأب الحقيقي أو الرمزي وبالتالي صعوبة تقمص المراهق بصورة أحد الوالدين وخاصة الأب الذي يمثل السلطة؟

هل فشل الوالدين في إعطاء نموذج أخلاقي لولدهم، أدى بهذا الأخير إلى حالة لا أمن وعدم الاستقرار وبالتالي اللجوء إلى المواد النفسية كبديل أو لخفض التوتر؟

وهل ما يميز العائلة الجزائرية من عدد أفرادها الكبير كان عائقا أمام تحديد دور كل فرد من أفرادها؟ وأن الانفجار العائلي أدى إلى قصور قدرة الرجل على التحكم في مجال تصرفه الذي كان يمارس فيه سلطته قديما؟

وهل الحرمان من سلطة الأب المتمثلة في مجموعة المبادئ الخلقية والتربوية المحكمة، التي كان يحدثها الأب عند المراهق أدت بهذا الأخير إلى اختلاف في شخصيته وبالتالي إلى سلوكياته الإدمانية؟[24]

وقد قام الباحث بتطبيق اختبار الروشاخ على عشر (10) حالات ليخلص إلى:

وجود علاقة إيجابية ما بين صورة الأب المتمثلة في سلطته وما بين السلوكات الإدمانية لدى المراهقين، بحيث تحققت الفرضية العامة والفرضيات الجزئية إذ أظهرت النتائج المحصلة عليها على وجود مشاكل علائقية وتذبذب في صورة الأب السلطوية وعدم النضج العاطفي ونقص في المشاركة الاجتماعية وحالة من القلق الناتجة عن الوضعية الراهنة التي تعيشها الحالات المذكورة آنفا، وقد أشار الباحث إلى وجود علاقة ما بين مؤشر صورة الأب والإدمان على المخدرات[25].

كما أن لمشكلة التعاطي على المخدّرات علاقة كبيرة بالأسرة من خلال ارتباطها ببعض المتغيرات كالتفكك الأسري، الطلاق، الإهمال، العنف، انشغال الوالدين، التنشئة الأسرية السلبية (إما القسوة والتسلط أو التدليل الزائد)، المستوى التعليمي للوالدين، العيش مع الوالدين، الخ.

توصل هنت **D.G. HUNT** من خلال دراسته عن تعاطي القنب إلى أنه:" إذا كانت العلاقة بين الآباء والأبناء يسودها التسيب أو التفكك ازداد احتمال إقبال الأبناء على التعاطي، فإذا كانت العلاقة تغلب عليها روح التسلط من جانب الآباء فالاحتمال يكون إقبال الأبناء على التعاطي متوسطا، أما إذا كانت العلاقة ديمقراطية فإن احتمال إقبال الأبناء على التعاطي تكون ضئيلة "[26].

ت- **الوسط الاجتماعي**: يؤثر الوسط الاجتماعي تأثيرا كبيرا على تكوين شخصية الطالب، ويحدد مدى استجابته للمؤثرات الخارجية فالأحياء الفقيرة والمكتظة بالسكان يكثر فيها الانحراف من سرقة وتسول وجرائم، وتعاطي المخدرات، والعداء الشديد بين أفرادها غالبا فالكل يتهم الأخر بالسرقة والاحتيال، كلها عوامل لا تساعد على تربية الأبناء بطريقة سليمة؛ مما يشجع الطفل والشاب لتكوين اتجاهات خاطئة نحو وسطه الاجتماعي الصغير ثم المجتمع، يدفعه لتعاطي والانحراف.

ث- **الأصدقاء:** يتوقف تأثير الأصدقاء على تعاطي الطالب للمخدّرات على مدى تعاطي الأصدقاء للمخدّرات من عدمه، ومدى تشجيع الأصدقاء للطلبة غير المتعاطين.

إن دوافع الاجتماع مع الآخرين فطرية، ولذلك قد يجتمع طلبة بدون هدف واضح محدد يريدونه، وفي كثير من الأحيان يقرر الشاب أن يترك مجلسا في البيت، ظاهره يضمن له الراحة ويوفر له السكينة وإمكانية التحدث مع أحب الناس إليه أو متابعة شريط أو فيلم تلفزيوني مثير، ويخرج في جو متقلب (رياح، أمطار، رعود، ثلوج، حرارة شديدة)، ويتكلف مشقة قطع المسافة وأحيانا في ظروف وأوقات خوف ورعب. يتحمل كل ذلك وأكثر منه من أجل أن يلتحق بجماعة الأصدقاء. هذا مظهر في حياة الشباب وخاصة الذكور يكاد يكون أصلا ثابتا.

وعليه لا بد من إدماج حاجة المراهق هذه والعمل على توفير إشباعها بما يضمن استقرار شخصيته وإدماجها الإيجابي داخل المجتمع وفي نفس الوقت يحميها من الانحراف.
وفيما يخص العلاقة بين جماعة الرفاق وتعاطي المواد المخدرة، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى وجود ارتباط قوي[27]، فدراسة كاندال **(Kandel)** أسفرت نتائجها على أن الانغماس مع شباب آخرين يستعملون العقاقير هو أهم ارتباط مع استعمال العقار لدى الشباب، وأن تأثير الرفاق على استعمال للعقاقير أكبر من تأثير الوالدين.

2-3- **العوامل المتعلقة بالوسط الجامعي:**

إن الجامعة كمؤسسة تربوية تعمدها المجتمع لتكوين الشباب، يمكن أن تساعد الطالب على التكيف داخل الوسط الجامعي، ويمكن أن تكون عكس ذلك، وهذا ما يظهر في العوامل التالية:

أ-فشل الأستاذ في أن يكون قدوة للطالب: إن أساليب التدريس الفضة التي يستعملها بعض الأساتذة من تحقير وعنف لفظي والإثقال على كاهل الطالب بالأبحاث والواجبات المنزلية يفقدهم الثقة في الأستاذ، ويجعلهم ينفرون من قاعات الدرس والجامعة.

ب-فشل الجامعة في تسهيل اندماج الطالب في وسطه الجامعي: قد تفشل الجامعة في إدماج بعض الطلبة بسبب عدم اهتمامها بالأنشطة التي يحبونها، كجماعة النشاط والأندية الرياضية والرحلات والمعارض، وتركيزها فقط على تحصيل الطالب والدروس والأبحاث، دون النظر إلى ميوله واتجاهاته في التوجيه للتخصص المرغوب، وعدم الاهتمام باستغلال وقت الفراغ وانعدام أو قلة مؤسسات للترفيه التي تهتم بهذا في الجامعة.

ج-فشل الطالب في الدراسة ونقص تحصيله في أدائه الدراسي: إن التخلف الدراسي أو فشل الطالب في الحصول على علامات تمكنه من النجاح مع زملائه بسبب تأخره العقلي أو ظروفه الاجتماعية القاهرة؛ مما قد ينتج عنه بعض السلوكيات كرد فعل لما يعانيه من إحباط مثل ضرب وسرقة زملائه وأصدقائه أو الغياب عن الجامعة أو التأخر بدون سبب والتمرد، والكذب على الوالدين والتحجج بالمرض والتعب من أجل التغيب عن الدروس.

يعتبر الفشل الدراسي من أهم الأسباب التي تدعم سير الشباب اتجاه أبواب الانحراف، وأهمها تعاطي المخدرات لما يلحقه بالشباب من أثار نفسية والإحساس بالفشل وانعدام القيمة، خاصة إذا صاحبه ضغط الأولياء وتقييماتهم السلبية للشخصية قياسا على الإخفاق المدرسي الذي تكبده الطالب، وهو الأمر الذي ينفره من البيت بحثا عن سند اجتماعي يجده في رفقاء قد يشجعونه على إتيان نشاطات منحرفة كالتعاطي مثلا: لقد قدم "مصطفى سويف" نموذجا لتفسير العلاقة المركبة بين الفشل الدراسي والإقبال على تعاطي المخدرات.

د- **التغيرات الاجتماعية الاقتصادية في الوسط الاجتماعي:** تؤكد شعبة المخدرات التابعة لهيئة الأمم المتحدة (1982) أن الهجرة، والتحضر السريع، والبطالة والإحساس بالهامشية الاجتماعية من أهم العوامل التي تؤدي إلى إساءة استعمال المواد المخدرة كوسيلة للهروب[28]. كما أن هناك العديد من العوامل توفرت في الوسط الاجتماعي التي تساهم في تعاطي المواد المخدرة وهي كما يلي:

- وجود فوارق اجتماعية وطبقية صارخة مع وجود مظاهر للبذخ إلى جانب حقائق للفقر ومتطلبات الحاجة للحد الأدنى من المستوى المعيشي.
- عدم وجود الفرص المتكافئة أمام أفراد المجتمع
- عدم الإحساس بالأمن والأمان وعدم الاستقرار.
- البطالة.

ه- الانحراف الاجتماعي: يميل بعض علماء الاجتماع إلى اعتبار الاعتماد على الخمور والمخدرات شكلا من أشكال الانحراف الاجتماعي، حيث يرى كل من سيمون دنيتز (**Simon Dinitz**) وروسل دينيز (**Russell Dynes**) وألفرد كلارك (**Alfred Clark**) "أن كل جماعة إنسانية يمكن أن تستجيب بعض الشيء لمشكلات الانحراف باعتبار أنه تهديد حقيقي لأساس ولب القيم الخاصة بالمجتمع"[29]، فالمنظور الاجتماعي يفسر السلوك الانحراف باعتباره خروجا على المعايير التي تعتبر اجتماعية في

وظيفتها، والتي هي بدورها توقعات مشتركة بين الأفراد والجماعات وضعت أساسا من أجل تنظيم السلوك الاجتماعي، كما أنها ليست معايير فردية، بل إنها ذات طابع عام يشكل الخروج عليها استهجانا من أفراد المجتمع في صورة مجموعة من الجزائيات الاجتماعية، والتي تعتبر بمثابة ضبط اجتماعي غير رسمي. إذا الأسباب الاجتماعية الدافعة لتعاطي المخدرات تعود إلى بناء المجتمع ونظمه[30].

4-2- العوامل الإعلامية وشبكات التواصل الاجتماعي: إن لوسائل الإعلام المختلفة المسموعة والبصرية وشبكات التواصل المتعددة، دورًا بارزًا في إرشاد الشباب وتوجيهه، فهي على اختلاف وسائلها من صحافة وإذاعة وتلفزيون، وفيسبوك، فيبر، واتساب وغيرها، ذات أهمية بالغة في تأثير على الشباب، وعدها الكثير من عوامل انحرافه إذا أساء استخدامها خصوصًا أنها كثيرة الانتشار وبإمكانه مشاهدته في كل مكان. ناهيك عن عرض وسائل الإعلام وشبكات التواصل لبرامج خاصة بالمخدّرات كالأفلام مما يكون لدى الشباب حب الاستكشاف والمغامرة.

ومن بين الدراسات التي اهتمت بهذا العامل دراسة الباحثة "ديان فيجير" اهتمت بالإجابة عن السؤالين التاليين:" إلى أي مدى يعتمد التلاميذ على أدوات الإعلام في مقابل اعتمادهم على أصدقائهم وعلى خبراتهم الشخصية فيما يتعلق بالتعامل مع المواد النفسية.

وأي مصدر من هذه المصادر الثلاثة يكون له الغلبة في التأثير في اتجاهاتهم النفسية نحو هذه المواد؟" وتوصلت الباحثة إلى أن "اختيار المصدر وتأثيره يعتمدان إلى حد كبير على ما لدى التلميذ أصلا من نزوع إلى التعاطي"[31].

وقد تم التوصل إلى أن" وسائل الإعلام (الراديو والتلفزيون والصحف) تأتي في مرتبة بعد مرتبة الأصدقاء مباشرة كمصدر يستمد منه الشباب معلوماتهم عن المخدّرات بجميع أنواعها"[32].

لا يمكن الاقتصار في تفسير الإدمان على المخدّرات بالرجوع إلى العوامل الخارجية فقط، لكن من الضروري أن تتفاعل في نفس الوقت وبصورة دائمة مع العوامل الداخلية. فهي ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد.

5-2- العوامل الثقافية: اجتمعت مجموعة من العوامل الثقافية التي أدت إلى زيادة أقبال شباب الجامعة على الإدمان والتعاطي منها[33]:

أ- البعد عن الدين وعدم التمسك به: حيث أن غياب الوازع الدين يدفع الشباب لفعل أي شيء دون مراعاة القيم وأحكام الدين الحنيف.

ب-التمرد على القيم وعادات وتقاليد المجتمع: بفعل العولمة صارت المجتمعات قرية صغيرة يمكن لشاب فيها مشاهدة معظم الطقوس والأفكار المخالفة لقيم المجتمع، واتباعها دون مراعاة لقيم المجتمع الأم، نتيجة الغزو الثقافي والفكري مما ساعد على انتشار تعاطي السموم بين الشباب دون خوف خجل، لان ذلك مسموح في الثقافات الأخرى، مما ساهم في ظهور سمات ثقافية جديدة لا تتوافق والقيم والعادات الأصلية وعدم التوعية بأضرارها.

ج-اختفاء الدور التربوي للمدارس والجامعات: اهتمام معظم المؤسسات التربوية اليوم بالتعليم والتحصيل الدراسي ودون الاهتمام بالجانب الأخلاقي والتربوي، ساهم بشكل كبير في انتشار تعاطي المخدرات بين الطلبة لغياب الناصح والقدوة في المجتمعات التربوية، وانعدام منهاج تربوي فعال يهتم بالظاهرة وينبه بخطورتها في مثل هذه المؤسسات.

خاتمة:

خلاصة القول إنه عند دراسة مشكلة تعاطي الطالب للمخدرات يجب أن نأخذ بعين الاعتبار ثلاث مكونات أساسية: استعمال العقار ومكوناته والتفاعلات التي تحصل بين المادة المستعملة والشخصية الطالب المدمنة زيادة على النسق الاجتماعي والبيئي الذي يسهم في التعاطي. الشخصية الطالب تلعب دورا مهما ورئيسيا في التعاطي للمواد السامة، ومن الأسباب التي نجدها والتي يعلل بها المدمنون إدمانهم نذكر ما يلي: وسيلة لتلافي الانقباض العصبي، وسيلة للتعبير عن عدم الرضا والتعبير عن الأشياء ضد العائلة والمجتمع والبيئة التي يعيش فيها، وسيلة لفرار من الوحدانية، والبحث عن الجديد للفرار من الملل.

كما أن هذه العوامل السابقة والمعبرة عنها تتغير حسب المستوى السوسيو ثقافي وحسب تكوين شخصية الطالب نفسها والوسط الاجتماعي الذي نشأت فيه والمجتمع الذي تنتمي إليه.

إن ظاهرة المخدرات لها أبعاد وجوانب متعددة، ولا يمكن بأي حال من الأحوال حصر عواملها وأسبابها، وكما أن خصوصية الطالب المتعاطي أو المدمن تختلف، لذلك لابد من الوقاية من الإدمان والتعاطي في الوسط الجامعي وتنبيه المجتمع جيدا بأخطارها على الطلبة، خلال تفعيل الملتقيات والندوات، والمناقشات من أجل التحسيس والتي تركز في محتواها على الآثار الوخيمة على الفرد والمجتمع للحد ولو بنسبة قليلة من انتشار الظاهرة.

العمل على إخضاع الطلبة أثناء كل عملية تسجيل جامعي أو إعادة تسجيل جامعي إلى تحاليل الكشف عن الإدمان بطريقة سرية وآمنة بغية التكفل الأمثل بهؤلاء على مستوى مراكز التكفل النفسي والاجتماعي المتواجدة عبر كافة المؤسسات الجامعية.

هوامش البحث:

[1] طه عبد العظيم حسين، **سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص402.

[2] مدحت محمد أبو النصر، **مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات، العوامل والآثار والمواجهة**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008، ص28.

[3] طه عبد العظيم حسين، 2007، المرجع السابق، ص403.

[4] عادل الدمرداش، الإدمان مظاهره وعلاجه، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد 56، 1982، ص20.

[5] مصطفى سويف، **المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية**، سلسلة عالم المعرفة، العدد 205، الكويت، 1996، ص18.

[6] مصطفى سويف، المرجع السابق، ص13.

[7] فؤاد فرام البستاني، منجد الطلاب، لبنان، دار المشرق، الطبعة 18، ب.ت.ن. ص156.

[8] نبيل صقر، جرائم المخدرات في ضوء القوانين والاتفاقيات الدولية، الجزائر، دار هومة، 2007، ص19.

[9] مدحت محمد أبو النصر، المرجع السابق، ص21.

[10] أحمد مجدي حجازي، **المخدرات والأزمة الراهنة للشباب المصري**، جامعة القاهرة، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، 2004/2005، ص41.

[11] المادة الثانية من القانون 18-04 المؤرخ في 25ديسمبر 2004، المتعلق بالوقاية من المخدرات والمؤثرات العقلية وقمع الاستعمال والاتجار غير المشروعين بهما.

[12] عبد الله قازان، **إدمان المخدرات والتفكك الأسري: دراسة سوسيولوجية**، عمان، دار ومكتبة الحامد، الطبعة الأولى 2005، ص15.

[13] عبد الله بن محمد بن أحمد نهاري، **دور المؤسسات التربوية نايف الوقاية من المخدرات منطقة جازان**، رسالة لدكتوراه، كلية الدعوة وأصول الدين قسم التربية، المملكة العربية السعودية، سنة 2002/2003، ص09.

[14] لمياء ياسين الركابي، **أسباب تعاطي المواد المخدرة لدى الطلبة المرحلة الإعدادية**، جامعة المنتصرية بغداد، مجلة العلوم النفسية، العدد 19، 2011.، ص85/86.

[15] إبراهيم محمد يسري دعبس، **الحياة الاجتماعية للمدمن، دراسة اجتماعية في أنثروبولوجيا الجريمة**، جامعة الإسكندرية، مصر،1994، ص23.

[16] عبد الله قازان، المرجع السابق، ص14.

[17] مصطفى سويف، المرجع السابق، ص17.

[18] محمد عبد القادر قواسمية، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص88.

[19] حامد عبد السلام زهران، **علم نفس النمو**، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الخامسة 1995، ص48.

[20] محمد زكي أبو عامر، **دراسة في علم الإجرام والعقاب**، مصر، دار الجامعية الحديثة، 1995ص158.

[21] محمد عبد القادر قواسمية، المرجع السابق، ص93.

[22] مصطفى سويف، المرجع السابق، ص58.

[23] حسين فايد، المرجع السابق، ص151.

[24] عثماني نعيمة، أحلام حمزة، **عوامل وأسباب تعاطي المخدرات عند الشباب**، ملتقي وطني تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي1945، جامعة قالمة، الجزائر، 2018.

[25] نفس المرجع.

[26] مصطفى سويف، المرجع السابق، ص76.

[27] حسين فايد، المرجع السابق، ص156.

[28] نفس المرجع، ص157.

[29] أحمد محمد الزعبي، **أسس علم النفس الجنائي**، عمان، دار زهران للنشر والتوزيع،2001، ص190.

[30] نفس المرجع، ص191.
[31] مصطفى سويف، المرجع السابق، ص75.
[32] المرجع نفسه.
[33] نذير اغمين، وآخرون، **إدمان المخدرات – دراسة نفسية تحليلية في الأبعاد الأسباب الأثار**، ملتقي وطني تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8ماي1945، جامعة قالمة، الجزائر،2018.